98 - ب فيها واحدتها عرقة . ويروى عن أبي الخطاب / الأخفش أنّه قال : العَرَقة السّفِيفة التي يجعلها الرجل على صدره إذا حمل القربة سماها عرقةً لأنها منسوجة . قال الأصمعي : عرق القربة كلمة معناها الشدة قال : ولا أدري ما أصلها . قال الأصمعي : وسمعت ابن أبي طرفة وكان من أفصح من رأيت يقول : سمعت شِيخانَنا يقولون : لَقِيتُ من فلانٍ عرق القربة يَعْنُون الشدة ; وأنشدني [الأصمعي -] لابن أحمر : [الكامل] ... لَيْسَتْ بمَشْتَمةٍ تُعَدّ وَعَفْوُها ... عَرَق السقاءِ على القَعُود اللاّغِبِ ... .

قال أبو عبيد : أراد أنه يسمع الكلمة تغيظه وليست بشتم فيأخذ صاحبها بها وقد أُبْلِغَتْ إليه كعرق السقاء على القَعود اللاغب أراد بالسقاء القربةَ فقال : عرق السقاء لما لم يُمْكِنْهُ الشعر ثم قال : على القَعود اللاغب وكأن معناه أن يعلق القربة على القعود في أسفارهم وهذا المعنى شبيه بما كان الفرّاء يحكيه . زعم أنهم كانوا في المفاوز في أسفارهم يتزوّدون الماء فيعلّقونه على الإبل يتناوبونه فكان في ذلك تعب ومشقّة